

**FAMILY QUALITY OF LIFE AND ITS IMPACT ON THE SOCIAL BEHAVIOR
OF RURAL WOMEN IN NEW VALLEY GOVERNORATE**

(Received: 29.6.2020)

**By
H. G. Shaaban**

Department of Social Studies - Desert Research Center, Cairo, Egypt

ABSTRACT

Search target, This study is an attempt to: identify the personal characteristics of rural women in the study sample, measuring the quality of family life for rural women, measuring the social behavior of rural women, determine the significance of the relationship between the personal variables of the respondents and the quality of family life, determine the significance of the relationship between the personal variables of the respondents and social behavior, determine the significance of the relationship between the quality of family life and the social behavior of the respondents, and to come up with a set of findings and recommendations that could form the basis for building strategies to improve the quality of family life and social behavior of rural women in the Arab Republic of Egypt.

The present study was conducted in the New Valley Governorate (Kharga - Dakhla - Balat – Paris). The overall size was 117,189 females. The sample size was 384 respondents according to the Morgan table to determine the sample size, which is a random sample. The data were collected by the personal interviews with the respondents by through questionnaire designed for this purpose during January and February 2020, and the researcher used to tabulate the data and analyze the tables of numerical inventory, percentages, and conformity coefficient (Ka2), simple correlation coefficient, T-Test. The most important results were the following: With regard to the specifications of the research sample, approximately half of the respondents were of ages 40 to less than 50 between and their rate is 49.5%, more than half of the respondents are of medium qualifications campaign with their percentage is 58.6%, more than two-thirds of the respondents were housewives (66.9%), more than two-thirds of the respondents were married (90.9%), that more than two-thirds of the respondents in the category of family members were between 1 for less than 5 and they reached 81.8%, more than two-thirds of the respondents with income ranges what between 1000 to less than 3000 L.E. (86.2%), and more than two-thirds of the respondents say the size of agricultural tenure from 1 to less than 5 acres, (91.9%). With regard to the quality of family life and its impact on the social behavior of the respondents, the results show the following :

- There is a relationship between the quality of family life and its impact on the social behavior of the respondents, and that more than two thirds of the respondents (78.6%) their social behavior is positive.
- There is a relationship between all variables studied, profession, educational qualification, marital status, monthly source of income, type of tenure, member of social organizations, exposure to mass communication methods of the respondents, and the quality of family life. The value of the Kay square, calculated respectively 337.041, 675.168, 340.390, 549.946 , 367.490, 176.666, 540.016 which is greater than its tabular counterpart. The value of the simple correlation coefficient of the holding size was 0.106, which is greater than its tabular counterpart .
- There was no significant correlation between the variable of age, the monthly income, the number of family members of the respondents, and the quality of family life, as the value of the simple correlation coefficient, respectively, reached 086., 087., 021, which is lower than its tabular counterpart .

Key words : *quality of life, social behavior, rural women.*

جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية بمحافظة الوادي الجديد

حسن جلال شعبان

قسم الدراسات الاجتماعية - مركز بحوث الصحراء - القاهرة - مصر

ملخص

إستهدف هذا البحث - التعرف السمات الشخصية للمرأة الريفية بعينة الدراسة ، قياس جودة الحياة الأسرية للمرأة الريفية، قياس السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية، تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين وبين جودة الحياة الأسرية، تحديد معنوية العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين وبين السلوك الاجتماعي، تحديد معنوية العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمبجوثين، الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات التي من الممكن أن تشكل أساساً لبناء استراتيجيات لتحسين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية في جمهورية مصر العربية.

أجريت تلك الدراسة بمحافظة الوادي الجديد (الخارجة - الداخلة - بلاط - باريس). بلغ حجم الشاملة 117,189 من الإناث وكان حجم العينة 384 مبجوثاً وفقاً لجدول مورجان لتحديد حجم العينة وهي عينة عشوائية. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبجوثين من خلال إستمارة إستبتيان تم تصميمها لهذا الغرض خلال شهر يناير وفبراير 2020 ، وقد استخدم الباحث في تبويب البيانات وتحليلها جداول الحصر العدي والنسب المئوية ومعامل التوافق (كا2)، ومعامل الارتباط البسيط ، T- Test

وكانت اهم النتائج ما يلي : بالنسبة لمواصفات عينة البحث فإن ما يقرب من نصف المبجوثين تتراوح نسبة اعمارهم ما بين 40 لأقل من 50 وتبلغ نسبتهم 49.5% ، وأن ما يزيد على نصف أفراد المبجوثين من حملة المؤهلات المتوسطة وتبلغ نسبتهم 58.6% ، وأن ما يزيد على ثلثي المبجوثين ربة منزل وتبلغ نسبتهم 66.9% ، وأن مايزيد على ثلثي المبجوثين متزوجين وتبلغ نسبتهم 90.9% ، وأن مايزيد على ثلثي المبجوثين في فئة عدد أفراد الأسرة ما بين 1 لاقل من 5 وبلغت نسبتهم 81.8% ، وأن ما يزيد عن ثلثي المبجوثين يتراوح دخلهم ما بين 1000 الى اقل من 3000 وتبلغ نسبتهم 86.2% ، وأن ما يزيد على ثلثي المبجوثين حجم الحيازة الزراعية من 1 لأقل من 5 أفدانه وتبلغ نسبتهم 91.9%.

بالنسبة لجودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمبجوثين تبين من النتائج ما يلي :

- وجود علاقة بين جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمبجوثين ، وأن مايزيد على ثلثي المبجوثين 78.6% سلوكهم الاجتماعي ايجابي - وجود علاقة بين كافة المتغيرات المدروسة المهنة، والمؤهل الدراسي، والحالة الاجتماعية، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري للمبجوثين وبين جودة الحياة الأسرية وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة على الترتيب 337.041 ، 675.168 ، 340.390 ، 549.946 ، 367.490 ، 176.666 ، 540.016 ، وهي أكبر من نظيرتها الجدولية . وكانت قيمة معامل الارتباط البسيط لحجم الحيازة 0.106 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغير السن، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة للمبجوثين وبين جودة الحياة الأسرية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة وعلى التوالي 0.086 ، 0.087 ، 0.021 وهي أقل من نظيرتها الجدولية .

1. مقدمة

اجتماعية ايجابية وتبادل اجتماعي نافع ، وسلوك تواصلية هادف تتحقق فيه الاسس الاجتماعية لجودة الحياة. ولا يفوتنا أن نشير إلى أن المرأة تأصل الثبات في شخصيتها، والاطمئنان في قلبها، والأمل بالمستقبل في وجودها منحت كل المسيرة الاجتماعية طاقة كبرى، وهيات لها كل مقومات المسيرة الصالحة.

فالمرأة الزوجة والمرأة الأم لهما دوران متميزان عن دور الرجل الزوج، والرجل الأب بلا ريب، إلا أن هذين الدورين متكاملين تماماً بحيث لا يمكن أن تستغني الحياة عن هذين الدورين، بمقدار عدم امكان استبدال أحدهما بالآخر تماماً.

1.1 . مشكلة البحث

المرأة تارة ننظر إليها بوصفها أنساناً فعالاً في الحياة ، وأخرى نركز عليها بما لها من خصائص تنفرد بها باعتبارها الأم والبنت والأخت والزوجة، وهي بهذا الاعتبار تمتاز على الرجل بما تحمله من طاقات عاطفية

أن جودة الحياة الأسرية من أكثر الموضوعات أهمية، حيث أن الأسرة ما زالت هي المنظمة الأساسية الأكثر تماسكاً في المجتمع كما أنها تمثل راس المال الاجتماعي في المجتمع، وقد زاد الاهتمام بها في الأونة الأخيرة نظراً لأهميتها في توافق الأبناء على المستوى الاجتماعي، الأنفعالي، والنفسي ، ومن ثم رفع مستوى الصحة النفسية لديهم (فرغلي ، 2006) .

وتنعكس أثر العلاقات بين الوالدين على شخصية الأبناء فكلما كانت العلاقة بين الوالدين طيبة يسودها الحب والتفاهم والأنسجام والتعاون أدى ذلك على مناخ أسرى يساعد على نمو شخصية الطفل المتزنة السوية. اما الخلافات والتشاحن بينهما ، وخاصة عندما يشعر بها الطفل فتعتبر من العوامل المؤدية إلى نموه نمواً نفسياً غير سليم ، والفرد كائن اجتماعي تكفل له عملية التنشئة الاجتماعية تعليمه السلوك الاجتماعي بما يتضمنه هذا السلوك من علاقات

والسن ، والدخل ، وعدد أفراد الأسرة ، وحجم الحيازة وبين السلوك الاجتماعي .

3- لا توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمبجوثين

1.5. المفاهيم

Family quality of life : مفهوم جودة الحياة الأسرية : يعتبر مفهوم جودة الحياة الأسرية من المفاهيم التي نادراً ما حظيت بالاهتمام الواسع سواء على مستوى الاستخدام العلمي أو على مستوى الاستخدام العملي العام في حياتنا اليومية ، غير أن مستخدمى هذا المفهوم لم يتفقوا بعد على معنى محدد لهذا المصطلح ، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم على مستوى التناول العلمي الدقيق ، وتطرق هذا المفهوم للأستخدام فى العديد من العلوم ، حيث يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقى فى مستوى الخدمات المادية والاجتماعية التي تقدم لأفراد المجتمع ، كما يستخدم للتعبير عن إدراك الأفراد لمدى قدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة .

ويرى الباحث أن جودة الحياة الأسرية تتضمن قدرة الأسرة على تحسين العلاقات بين أفراد الأسرة لتحقيق صحة الأسرة وسعادتها . والأسر التي لديها القدرة على الترابط يكون لديها القدرة على تحسين جودة الحياة بصفة عامة.

وتعرف الأسرة بأنها " الأفراد الذين يعتقدون فى أنفسهم أنهم جزء من العائلة ، ويرتبطون ببعضهم من خلال صلة الدم أو الزواج أو خلافه ، وهؤلاء الأفراد يسأندون ويقومون برعاية بعضهم البعض من خلال أسس وقواعد منظمة "

وتعرف جودة الحياة الأسرية بأنها "الحاجة إلى الترابط القوى لأفراد الأسرة (عبد الوهاب ، 2015) . ومما سبق يمكن للباحث أن يعرف جودة الحياة كآلاتي " ظاهرة متعددة الجوانب (صحية،اجتماعية ، واقتصادية ، ونفسية تتأثر بالنظام السائد فى المجتمع فضلاً عن النظام السياسى والتقاليد الاجتماعية ومفهوم الرفاهية ومعتقدات الافراد المختلفة). كما تتمثل جودة الحياة فى اشباع الحاجات الانسانية سواء كانت هذه الحاجات مادية أو غير مادية كما أن جود الحياة تعتمد على بعض المؤشرات غير المادية مثل: الرضا، القناعة، التوافق الشخصى والاجتماعى والصحى والاسرى، درجة الولاء والانتماء للأسرة والوطن ، مفهوم الذات والوعى بها، درجة المرونة الفكرية وتقبل الاخر (الشنقى ، 2006).

السلوك الاجتماعي : عبارة عن متصل يقع بين قطبين متطرفين : يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية بين الافراد والتي تبرز فيها خصائصهم المتفردة بعيداً عن تأثيرات الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها كالعلاقة بين الزوج والزوجة مثلاً. اما القطب المتطرف الاخر فيتمثل بالعلاقات ما بين الجماعات التي تتحدد بسلوك الافراد بوصفهم اعضاء فى فئات اجتماعية معينة بعيداً عن العلاقات الشخصية كسلوك الجنود المنتمين الى جيشين متقاتلين اثناء المعركة . (Tajfel and Turner,2004)

متميزة، وقدرات تكوينية مؤثرة، ومن ثم ما تحمله من وظائف اجتماعية فريدة.

وبما أن المرأة تمثل نصف الموارد البشرية، التي يعتمد عليها في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية فإن الحاجة تتزايد لمعرفة ما مستوى جودة الحياة الأسرية وكيف هو السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية وما طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين فى اطار هذه الدراسة النفسية الاجتماعية لدى هذه الفئة .

1.2. وفى ضوء العرض السابق لمشكلة البحث ، فإن التساؤل الرئيسى لهذا البحث مؤداه

ماهى العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس تستدعي بدورها طرح عدد من الأسئلة الفرعية التي تبرز الجوانب الأخرى للمشكلة ، ألا وهي:

- 1-ما هى السمات الشخصية للمرأة الريفية بعينة الدراسة ؟
- 2-ما هى العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين وجودة الحياة الأسرية ؟
- 3-ما هى العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين والسلوك الاجتماعي ؟
- 4-ما هى العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمبجوثين ؟

1.3. أهداف البحث

- 1- التعرف على السمات الشخصية للمرأة الريفية بعينة الدراسة
- 2- التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين وجودة الحياة الأسرية
- 3- التعرف على العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبجوثين والسلوك الاجتماعي
- 4- التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمبجوثين
- 5-قياس جودة الحياة الأسرية للمرأة الريفية
- 6-قياس السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية

1.4. فروض البحث

الفرض النظرى العام : " توجد علاقة بين جودة الحياة الأسرية والسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية "

ومن الفرض النظرى العام أمكن وضع الفروض الاحصائية التالية:

1-لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبجوثين وهى المهنة، والمؤهل الدراسى، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري، نوع الحيازة، عضو فى المنظمات الاجتماعية، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى، والسن، والدخل، وعدد أفراد الأسرة، وحجم الحيازة وبين جودة الحياة الأسرية .

2-لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبجوثين وهى المهنة، والمؤهل الدراسى، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري، نوع الحيازة، عضو فى المنظمات الاجتماعية، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى،

- 2- يكون مستقلاً بذاته
3- قادراً على مقاومة الضغوط الاجتماعية
4- يتصرف بطرائق مناسبة
5- منظم في سلوكه
6- يقيم ذاته بما يتناسب وقدراته الشخصية
- البعد الثانی: التمکن البيئي Environmental mastery ومن صفاته 1- الكفاية الذاتية للفرد**
- 2- قدرة الفرد على التحكم وإدارة نشاطاته وبيئته
3- قدرته على الاستفادة من الفرص المتاحة لديه
4- قدرته على اتخاذ الخيارات الملائمة لحاجاته النفسية والاجتماعية
5- قدرته على اختبار قيمة الشخصية
6- قدرته على التصرف بما يتناسب مع معايير مجتمعه
- البعد الثالث: النمو الشخصي Personal Growth ومن صفاته**
- 1- شعور الفرد بالنمو والارتقاء المستمر
2- ادراكه لتطور وتوسع ذاته
3- أنفتاحه للتجارب الجديدة
4- احساسه الواقعي بالحياة
5- شعوره بتحسين ذاته وتطور سلوكه يوماً بعد آخر
6- سلوكه يتغير بطرائق تزيد من معرفته وفاعليته الذاتية
- البعد الرابع: العلاقات الايجابية مع الاخرين Positive relation with others ومن صفاته**
- 1- رضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية
2- ثقته بالآخرين من حوله
3- قناعاته برفاهية الاخرين
4- قدرته على التعاطف والتودد للآخرين
5- اهتمامه بالتبادل الاجتماعي
6- اظهاره للسلوك التواصلي مع الاخرين
- البعد الخامس: تقبل الذات - Self Acceptance ومن صفاته:**
- 1- اظهار الفرد توجهاً ايجابياً نحو ذاته
2- قبوله بالسمات أو الخصائص المكونة لذاته (السلبية والايجابية)
3- الشعور الايجابي لحياته الماضية
4- تفكيره الايجابي لذاته المستقبلية
5- يشعر بخصائص ذاته المميزة
6- يظهر النقد الايجابي لذاته
- البعد السادس: الهدف من الحياة Purpose in life ومن صفاته**
- 1- أن يمتلك المعتقدات التي تعطي معنى للحياة الماضية والحاضرة.
2- أن يضع اهدافاً تجعل حياته ذات معنى في تحقيقها.
3- أن يسعى لتحقيق غاياته في الحياة.
4- أن تكون له القدرة على توجيه اهداف حياته
5- أن يكون قادراً على الادراك الواضح لاهداف حياته
6- أن يدرك صحته النفسية تكمن في احساسه بمعنى الحياة
- لقد بين (رايف) أن جودة حياة الفرد تكمن في قدرته على مواجهة الازمات التي تظهر في مراحل حياته المختلفة وأن تطور مراحل الحياة هو الذي يحقق سعادته النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة (Ryff, 1989)
- *نظرية الدور الاجتماعي**
في هذه النظرية اكد بارسونز (Parsons, 1966) على أن السلوك الاجتماعي للفرد يعتمد على طبيعة الادوار الوظيفية التي

وقد بينت البحوث التي حللت عمليات التفاعل الاجتماعي اليومي وجود بعدين أساسيين هما بعد سلوك السيطرة في مقابل الخضوع وبعد السلوك الاجتماعي الايجابي (الجاذبية، الانتماء، المساعدة) في مقابل السلوك الاجتماعي السلبي (العدوان الذي يعد شكل من اشكال السلوك الاجتماعي الذي تحدده عوامل التعود والدافعية) (المعاينة، 2010).

وعلى وفق نظرية التبادل الاجتماعي التي يتبناها الباحث فإنه يعرف السلوك الاجتماعي كالاتي: " أنه نشاط الفرد الذي يحمل صفة السلوك التفاعلي بين فرد وآخر أو فردي أو جماعية بشكليين يكون أحدهما ايجابياً والآخر سلبياً وفقاً لتحقيق الأهداف "

تعريف المرأة :

ماذا تعنى لنا كلمة امرأة لأول وهلة نسمع فيه هذا اللفظ العام ؟

عندما نتحدث عن المرأة يخطر لنا عادة معنيان مترادفان : الأول المرأة كونها جنساً أو نوعاً آخر غير الرجل.

6.1 . الموجهات النظرية للدراسة

ويرى الباحث أن جودة الحياة هي العلاقة بين الفرد وبيئته

فضلاً عن ذلك فإن التوجهات النظرية الحديثة قد أكدت في تفسيرها لمفهوم جودة الحياة على دور المحددات النفسية كما هو واضح في سياق المنظور الأنساني Perspective Humanistic حيث يرى المنظور الأنساني أن فكرة جودة الحياة تستلزم دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما :

- وجود كائن حي ملائم
- وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن ذلك لأن ظاهرة الحياة تبرز الى الوجود من خلال التأثير المتبادل بين هذين العنصرين فهناك البيئة الطبيعية والتي تتمثل بالموارد الطبيعية التي تشكل مقومات حياة الفرد وهناك البيئة الاجتماعية وهي التي تضبط سلوك الافراد والجماعات طبقاً للمعايير السائدة في المجتمع فجودة البيئة الاجتماعية تتحقق بمقدار امتثال الافراد لهذه المعايير وعدم خروجهم عنها . كما أن هناك البيئة الثقافية التي تقاس جودتها بقدرة الفرد على صنع بيئة حضارية مادياً أو معنوياً (رضوان ، 2006).

لقد اكد هذا المنظور في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات Self Concept وقد بين أن حقيقة الحياة الأنسانية تنطوي على امكانيات هائلة لتحقيق افضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة (Rebecca, 2000).

ومن أكثر النظريات حداثة ضمن هذا المنظور

- نظرية رايف (Ryff Theory, 1999)

تدور حول مفهوم السعادة النفسية Psychological happiness إذ أن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة التي حددها (رايف) بستة ابعاد يضم كل بعد ست صفات تمثل هذه الصفات نقاط التقاء لتحديد معنى السعادة النفسية الذي يتمثل في وظيفة الفرد الايجابية في تحسين مراحل حياته وهذه الابعاد هي :

البعد الاول : الاستقلالية Autonomy وصفاته تتمثل بقدر الشخص على أن

1- يقرر مصيره بنفسه

ولا توجد فروق في درجة الشعور بجودة الحياة بين الذكور والأنثى .

2. الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

الدراسة وصفية ، وتهدف إلى التعرف على الواقع الفعلي ونقل صورة حقيقية عن الظاهرة المستهدفة، حيث أن الدراسة الوصفية تهتم بجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

وفي هذا البحث أستخدم المنهج الوصفي الذي يعتبر من أهم أدوات استمارة الاستبيان والمقابلات المقننة، عن طريق العينة المنتقاة بدقة لجمع البيانات اللازمة بصورة كافية ودقيقة وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج لقياس جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية بالمجتمعات الصحراوية .

مجالات الدراسة :

المجال البشري: وقد أجريت تلك الدراسة بمحافظة الوادي الجديد (الخارجة – الداخلة – بلاط - باريس).

وقد بلغ حجم الشاملة 117189 من الأنثى فإن حجم العينة 384 مبعوثاً وفقاً للجدول مورجان لتحديد حجم العينة وهي عينة عشوائية تم اختيارهم من أربع مراكز.

المجال الجغرافي : محافظة الوادي الجديد (الخارجة – الداخلة – بلاط - باريس).

أدوات البحث : بعد الانتهاء من الجانب النظري قام الباحث بتصميم استمارة استبيان من خلال الإطار النظري ومن خلال الأطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع أو الوثيقة الصلة بموضوع البحث وذلك في ضوء الأهداف والتساؤلات الخاصة بالبحث وقد استهدف الباحث من خلال استمارة الاستبيان الحصول على بيانات متعلقة بموضوع البحث وفقاً لأهداف البحث الحالية وتساؤلاتها.

واشتملت الإستبانة على :

مقدمة توضح الهدف من إجراء الاستبانة وطريقة الاستجابة عليها والبيانات الأساسية
قياس لجودة الحياة الأسرية للمرأة الريفية (عبد الوهاب)

قياس للسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية (مبارك) وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية للباحث مع المبعوثين بواسطة استمارة استبيان تم تصميمها لهذا الغرض خلال شهر يناير وفبراير 2020 .

المعالجة الكمية للبيانات

بعد الإنتهاء من جمع البيانات على النحو السابق تم تفريغها وتبويبها بحيث يمكن منها معرفة الآتي :

البيانات الشخصية للمبعوثين : وهي المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الإتصال الجماهيري ، السن ، والدخل ، وعدد أفراد الأسرة ، وحجم الحيازة للمبعوثين .
البيانات الخاصة بمقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية :

يشغلها فإذا عرفنا ادواره الاجتماعية استطعنا التنبؤ بسلوكه الاجتماعي في المواقف الاجتماعية المختلفة . كم أنه اشار الى هناك اربعة أنساق مهمة في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد هي :

1-النسق الثقافي

وهو نسق متعلم ومكتسب ومشارك ومتناقل وقابليته للانتقال لا تقتصر على الانتقال الجيلي فهناك الانتقال النسقي الذي يتكون من التقاليد والقيم والمعايير والقوانين ووسائل الاتصال التي تكسبه القدرة على التأثير من خلا أنماجه في نسق الشخصية وتميزه بالثبوت الذي يجعل عملية تغييره تحتاج الى مدة طويلة . أن هذا النسق يتداخل مع النسق الاجتماعي الذي لا يعمل إلا في سياق التراث الثقافي

2-النسق الاجتماعي

هو نسق ثقافي يكشف عن نفسه في أنساق الشخصية ودوافع الافراد عندما يلتقون في موقف اجتماعي محدد.

3-نسق الشخصية

وهو مظهر الفرد كونه ممثل اذ أنه يكون مفهوماً للأنماط والنماذج المتعلقة والمؤلفة لنظامه السلوكي .

4-الكانن السلوكي

وهو يشير الى النظام السلوكي بوظائفه المعرفية والتكيفية المختلفة (حسين ، 2005).

وقد بين سملسر (Smelser,1970) أن هذه الأنساق تعمل على توجيه السلوك الاجتماعي نحو غاية أو هدف محدد وأن القيم والمعايير تكسبه صفة التنظيم المعياري فالقيم تمثل موجبات السلوك الاجتماعي اما المعايير فهي الضوابط المحددة له .

1.7. الدراسات السابقة :

توصلت دراسة Merrell, 1993 الى أن هناك علاقة ايجابية دالة بين درجة السلوك الاجتماعي ودرجة مفهوم الذات وأن الطلبة الذين يسجلون درجات منخفضة على مقياس السلوك الاجتماعي فإن درجاتهم تكون ضعيفة على مقياس مفهوم الذات . اشارت دراسة **Kinner et al., 1994** الى أن هناك علاقة دالة بين تعاطي المخدرات وبين تدني الشعور بجودة الحياة ذلك أن انخفاض شعور المراهقين بمعنى الحياة يشكل ضغطاً نفسياً يدفعهم الى تعاطي المخدرات .

أشارت دراسة الموسوي 2002 الى أن نمط السلوك الاجتماعي لدى طلبة المدارس الثانوية هو نمطاً ايجابياً فهو يتصف بالعلاقات الاجتماعية الايجابية وبالتسامح الاجتماعي وبالتفاعل الاجتماعي الايجابي . وأن هناك علاقة ايجابية دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالامن النفسي وأن العلاقة كانت غير دالة بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذنب .

توصلت دراسة Baptista et al., 2006 الى أن هناك علاقة دالة بين كل من الصحة النفسية وجودة الحياة وأن متغيرات اخرى كالزواج والتعليم وممارسة النشاط البدني قد بينت أن المتزوجين والمتعلمين والذين يمارسون النشاطات الرياضية هم اكثر شعوراً بجودة الحياة من العزاب وغير المتعلمين والذين لا يمارسون النشاطات الرياضية .

بينت دراسة **الجميل 2008** أن طلبة الجامعة يتمتعون بجودة الحياة وأن هناك علاقة دالة ايجابياً بين جودة الحياة وتقبل الذات . أوضحت دراسة **الكرخي 2011** أن هناك علاقة ايجابية دالة بين جودة الحياة والذكاء الأنفعالي ولدى عينة من المرشدين التربويين

وبلغت نسبتهم 37.0% ، يليها المبحوثين التي تتراوح اعمارهم ما بين 50 سنة فأكثر وبلغت نسبتهم 13.5% وهذه الفئات العمرية المستهدفة التي يكون فيها المبحوثات لديه من الوعي والفكر ما يعبر به عن جودة الحياة وأثرها على السلوك الاجتماعي وتحضر زرعها .

2.3. المؤهل الدراسي

وتوضح النتائج أن ما يزيد على نصف أفراد المبحوثين من حملة المؤهلات المتوسطة وتبلغ نسبتهم 58.6% ، يليها أفراد المبحوثين من لديهم القدرة على القراءة والكتابة وبلغت نسبتهم 19.0% ، وتقاربت منها نسبة المبحوثين من حملة المؤهل الجامعي وبلغت نسبتهم 17.2% ، يليها أفراد المبحوثين من الأميين وبلغت نسبتهم 2.6% ، وتشير هذه النتائج بصفة عامة الى انخفاض المستوى التعليمي ويمكن تفسير ذلك أنه أمر طبيعي في المجتمع الريفي الامر الذي جعلهن مؤهليل للعمل بالأنشطة الزراعية المنزلية .

3.3. المهنة

كما تشير النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين ربة منزل وتبلغ نسبتهم 66.9% وذلك بجانب عملهم في الأنشطة الزراعية المنزلية ، وأن ما يقرب ثلث المبحوثين يعملون كموظفين حكومة وتبلغ نسبتهم 30.2% ، يليها المبحوثين الذين يعملون بالقطاع الخاص وتبلغ نسبتهم 2.9% ، ويؤكد الباحث برغم أن بعض المبحوثين بالرغم أنهم يعملون كموظفين حكومة ، ويعملون بالقطاع الخاص الا أنهم ما زال لديهم من الصحة ما يجعلهم يستمرون على العطاء ويعملون في الأنشطة المزارعية المنزلية وبعض الاعمال الأخرى .

4. الحالة الاجتماعية

وتوضح النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين متزوجين وتبلغ نسبتهم 90.9% ، وتقاربت منها كل من المبحوثين المطلقين وبلغت 6.3% ، والمبحوثين والأرمل وبلغت نسبتهم 2.9% ، ويرجع ذلك الى عادات وتقاليد المجتمعات الريفية المصرية التي تحرص على زواج الابناء مبكراً لأنه عفة وحماية للشباب .

5.3. عدد أفراد الأسرة

وتبين من النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين في فئة عدد أفراد الأسرة ما بين 1 لاقل من 5 وبلغت نسبتهم 81.8% ، يليها نسبة المبحوثين في فئة عدد أفراد الأسرة ما بين 5 لاقل من 10 وبلغت 17.4% ، يليها نسبة المبحوثين في فئة عدد أفراد الأسرة ما بين 10 فأكثر وبلغت 8.8% ، وهو مؤشر جيد لتنظيم الأسرة وقد يرجع ذلك إلى التعليم أو إلى الدور الإعلامي المؤثر بين الناس أو إلى الارتفاع المتزايد للاسعار بشكل مخيف وصعوبة الحياة .

6.3. الدخل الشهري

وتوضح النتائج أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين يتراوح دخلهم ما بين 1000 الى اقل من 3000 وتبلغ نسبتهم 86.2% ، بينما بلغت نسبة المبحوثين يتراوح دخلهم ما بين 5000 فأكثر وتبلغ نسبتهم 8.1% ، يليها المبحوثين يتراوح دخلهم ما بين 3000 الى اقل من 5000 وبلغت نسبتهم 5.7% ، وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين دخولهم الشهرية متوسطة ، وبالتالي فإن ذلك يعكس على مستويات معيشتهم ، وتلبية احتياجاتهم واحتياجات أسرهم المعيشية ، إلا أن هناك نوع من الرضا غير الموجود في بعض المناطق الحضرية .

لمعرفة جودة الحياة الاسرية فقد تضمن استمارة استبيان 36 عبارة لأخذ رأى المبحوثين عليها بهدف معرفة جودة الحياة الاسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هي : (نعم – إلى حد ما – لا) وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة العبارة الإيجابية ، والعكس في حالة العبارة السلبية ، وعلى ذلك لمعرفة السلوك الاجتماعي فقد تضمن استمارة استبيان 32 عبارة لكل عبارة ثلاث اختيارات لأخذ رأى المبحوثين عليها بهدف معرفة السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية وأثر جودة الحياة الاسرية عليه وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هي : (أ – ب – ج) وأعطيت الدرجات 3 ، 2 ، 1 على الترتيب في حالة العبارة الإيجابية ، والعكس في حالة العبارة السلبية ، وقد تم تقسيم المبحوثين وفقاً لطبيعة السلوك الاجتماعي وأثر جودة الحياة الاسرية عليه إلى ثلاث فئات هي :

سلبى (59 - 78) ، محايد (79 - 98) ، ايجابي

(99 - 118)

أدوات التحليل الإحصائي

استخدم البحث الحصر العددي والعرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية لعرض البيانات الشخصية لعينة البحث ، وقد استخدم في تحليل بيانات البحث كل من :

معامل الارتباط البسيط لبيرسون لتحديد العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبحوثين وهي السن ، الدخل ، عدد أفراد الأسرة ، حجم الحيازة وبين جودة الحياة الاسرية والسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية .

علاوة على استخدام مربع كاي لتحديد العلاقة بين بعض المتغيرات الشخصية للمبحوثين.

وهي المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ، وبين جودة الحياة الاسرية والسلوك الاجتماعي للمرأة الريفية .

الاختبار التائي للفرق بين درجات مقياس جودة الحياة ، مقياس السلوك الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث.

وذلك باستخدام الحاسب الآلي لبرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

3. النتائج ومناقشتها

وصف عينة البحث

تناول وصفاً لعينة البحث من حيث الخصائص التالية المدروسة وهي : السن ، المؤهل الدراسي ، المهنة ، الحالة الاجتماعية ، عدد أفراد الأسرة ، الدخل الشهري ، مصدر الدخل ، حجم الحيازة ، نوع الحيازة ، عضو في اية من المنظمات الأتية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري.

1.3. السن

كما تشير النتائج أن ما يقرب من نصف المبحوثين تتراوح نسبة اعمارهم ما بين 40 لأقل من 50 وتبلغ نسبتهم 49.5% ، وأن ما يزيد على ثلثي أفراد المبحوثين تتراوح نسبة اعمارهم ما بين 30 لأقل من 40

جدول (1): توزيع المبحوثين وفقاً لمتغيراتهم الشخصية.

المتغيرات الشخصية	العدد	%	المتغيرات الشخصية	العدد	%
السن			مصدر الدخل الشهري		
من 30 لاقبل من 40	142	37.0	راتب شهري	254	66.1
من 40 لاقبل من 50	190	49.5	أرض زراعية	63	16.4
من 50 فأكثر	52	13.5	معاش شهري	44	11.5
المجموع	384	100	ايجار عقارات	23	6.6
			المجموع	384	100
المؤهل الدراسي			حجم الحيازة		
أمي	10	2.6	من 1 لاقبل من 5	353	91.9
يقراء ويكتب	73	19.0	من 5 لاقبل من 10	31	8.1
مؤهل متوسط	225	58.6	من 10 فأكثر	0	0
مؤهل جامعي	66	17.2	المجموع	384	100
دراسات عليا	10	2.6			
المجموع	384	100			
المهنة			نوع الحيازة		
عاملة كموظف حكومة	116	30.2	ملك	181	47.1
ربة منزل	257	66.9	ايجار	161	41.9
عاملة بالقطاع الخاص	11	2.9	مشاركة	42	10.9
المجموع	384	100	المجموع	384	100
الحالة الاجتماعية			عضو في اية من المنظمات الاتية		
متزوج	349	90.9	الجمعية التعاونية الزراعية	277	72.1
مطلق	24	6.3	المجلس الشعبي المحلي	107	27.9
ارمل	11	2.9	جمعية تنمية المجتمع المحلي	0	0
اعزب	0	0	حزب سياسي	0	0
المجموع	384	100	المجموع	384	100
عدد أفراد الاسرة			التعرض لوسائل الاتصال		
من 1 لاقبل من 5	314	81.8	الجماهيري	22	5.7
من 5 لاقبل من 10	67	17.4	بتقراى الصحف	22	5.7
من 10 فأكثر	3	8	بتسمعى الرديو	217	56.5
المجموع	384	100	بتشاهدى التلفزيون	123	32.0
			جميع ما سبق	384	100
			المجموع		
الدخل الشهري					
من 1000 لاقبل من 3000	331	86.2			
من 3000 لاقبل من 5000	22	5.7			
من 5000 فأكثر	31	8.1			
المجموع	384	100			

على أنفسهم من الوقوع في المعصية حيث تتميز المجتمعات الريفية بالطبيعية الدينية والاخلاقية .

جدول (2): طبيعة شعور المبحوثين نحو مقياس جودة الحياة الأسرية

طبيعة الشعور بجودة الحياة الأسرية	العدد	%
لا يشعرون بجودة الحياة الأسرية (72-84)	35	9.1
الى حد ما يشعرون بجودة الحياة الأسرية (85-97)	99	25.8
نعم يشعرون بجودة الحياة الأسرية (98-110)	250	65.1
المجموع	384	100

13.3. جودة الحياة الأسرية للمبحوثين وأثرها على السلوك الاجتماعي
أوضحت النتائج (جدول 3) بالنسبة أثر جودة الحياة الأسرية للمبحوثين على السلوك الاجتماعي جاءت بالترتيب أن مايزيد على ثلثي المبحوثين 78.6% أثره ايجابي على السلوك الاجتماعي ، يليها نسبة المبحوثين في فئة الأثر المحايد على السلوك الاجتماعي وبلغت نسبتهم 18.5% ، في حين أنخفضت نسبة المبحوثين من فئة الاتجاه السلبي وبلغت نسبتهم 2.9% ، وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى توفر الأثر الإيجابي لدى مايزيد عن ثلثي المبحوثين على السلوك الاجتماعي الأمر الذي يوضح أهمية النظام الاجتماعي والتكافل الاجتماعي بالنسبة للمزارعين بصفة عامة والمرأة الريفية بصفة خاصة وذلك لعودته عليهم بالنفع والفائدة وإشباع احتياجاتهم على المستوى المحلي .

14.3. العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وجودة الحياة الأسرية

ينص الفرض الاحصائي الأول على أنه " لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ، والسن ، والدخل ، وعدد أفراد الأسرة ، وحجم الحيازة وبين جودة الحياة الأسرية .

جدول (3): جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمبحوثين

جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي	العدد	%
سلبي (59-78)	11	2.9
محايد (79-98)	71	18.5
إيجابي (99-118)	302	78.6
المجموع	384	100

نتائج اختبار مربع كاي

أُضح من النتائج في (جدول 4) وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة على الترتيب 337.041 ، 675.168 ، 340.390 ، 549.946 ، 367.490 ، 176.666 ، 540.016 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية .

7.3. مصدر الدخل

كما تشير النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين المشتركين بالتأمينات الاجتماعية مصدر دخلهم راتب شهري وتبلغ نسبتهم 66.1% ، يليها المبحوثين مصدر دخلهم أراضي زراعية وتبلغ نسبتهم 16.4% ، يليها المبحوثين مصدر دخلهم معاش شهري وتبلغ نسبتهم 11.5% ، يليها المبحوثين مصدر دخلهم إيجار عقارات وتبلغ نسبتهم 6.0% ويرجع ذلك إلى أن معظم أفراد العينة يعملون بالحكومة مقابل أجر شهري بجانب عملهم الأساسي وهو الآن .

8.3. حجم الحيازة

وتوضح النتائج أن ما يزيد على ثلثي المبحوثين حجم الحيازة الزراعية من 1 لأقل من 5 أفدنة وتبلغ نسبتهم 91.9% ، وأنخفضت نسبة المبحوثين حجم الحيازة الزراعية من 1 لأقل من 5 أفدنة وتبلغ 8.1% ، وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى انخفاض حجم الحيازة ويمكن تفسير ذلك أنه أمر طبيعي في المجتمع الريفي الأمر الذي جعله يذولون مجهود أكبر للمحافظة على إنتاجية الفدان .

9.3. نوع الحيازة

وتبين النتائج أن ما يقرب نصف المبحوثين نوع الحيازة الزراعية إيجار وتبلغ نسبتهم 47.1% ، وتقاربت منها نسبة المبحوثين نوع الحيازة الزراعية ملك وتبلغ نسبتهم 49.9% ، وأنخفضت نسبة المبحوثين نوع الحيازة الزراعية مشاركة وتبلغ نسبتهم 10.9% ، ويمكن تفسير ذلك بانخفاض مستوى المعيشة في المجتمع الريفي .

10.3. عضو في اية من المنظمات

كما تشير النتائج أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثين عضو في الجمعية التعاونية الزراعية وتبلغ نسبتهم 72.1% ، يليها نسبة المبحوثين عضو في المجلس الشعبي المحلي وتبلغ نسبتهم 27.9% ، ويمكن تفسير ذلك لطبيعة المجتمع الريفي .

11.3. التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري

وتبين النتائج أن ما يقرب نصف المبحوثين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيري عن طريق مشاهدة التلفزيون وتبلغ نسبتهم 56.5% ، يليها نسبة المبحوثين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيري عن طريق يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيري عن طريق و قراءة الصحف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وسماع الرديو ومشاهدة التلفزيون وتبلغ نسبتهم 27.9% وتقاربت منها نسبة المبحوثين يتعرضون لوسائل الاتصال الجماهيري عن طريق قراءة الصحف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وسماع الرديو وتبلغ نسبتهم على التوالي 5.7% ، 5.05% . ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة الريفية أكثر تطلع ولديها حب أكثر للمعرفة بما يدور حولها داخل المجتمع الريفي وخارجه .

12.3. طبيعة شعور المبحوثين نحو مقياس جودة الحياة الأسرية

أوضحت النتائج (جدول 2) بالنسبة طبيعة شعور المبحوثين نحو جودة الحياة الأسرية جاءت بالترتيب أن مايزيد على نصف المبحوثين 65.1% يشعرون بجودة الحياة الأسرية ، وأن مايزيد على ربع المبحوثين الى حد ما يشعرون بجودة الحياة الأسرية وبلغت نسبتهم 25.8% ، في حين أنخفضت نسبة المبحوثين الذي لا يشعرون بجودة الحياة الأسرية وبلغت نسبتهم 9.1% . وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى توفر الشعور بجودة الحياة الأسرية لدى مايزيد عن نصف المبحوثين الأمر الذي يوضح أهمية الحياة الأسرية في طبيعة المجتمعات الريفية حيث تعود عليهم بالنفع والفائدة وتحقيق رغباتهم وإشباع احتياجاتهم العاطفية والجسدية للحفاظ

جدول(4):العلاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وجودة الحياة الأسرية.

المتغيرات المستقلة	كا	مستوى المعنوية	قيمة معامل الارتباط
المهنة	337.041	.000	
المؤهل الدراسي	675.168	.000	
الحالة الاجتماعية	340.390	.000	
مصدر الدخل الشهري	549.946	.000	
نوع الحيازة	367.490	.000	
عضو في المنظمات الاجتماعية	176.666	.000	
التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري	540.016	.000	
السن		.086	
الدخل الشهري		.087	
عدد أفراد الأسرة		.021	
حجم الحيازة		.106*	

** معنوية عند مستوى معنوية 01 ، * معنوية عند مستوى معنوية 05

تفسير العلاقة بين المؤهل الدراسي للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية أنه كلما زاد المستوى التعليمي كلما ازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة حيث أن التعليم يلعب دور مهم في زيادة الوعي بأهمية دور المرأة الريفية في جودة الحياة الأسرية بما يحقق الراحة والسعادة للأفراد ما أن حقق الأهداف الحقيقية المرجوه منه ولم ينحرف عن الطريق السليم المرسوم له ، ويمكن تفسير العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية أن الحالة الاجتماعية باختلاف أنواعها لها تأثير في مدى جودة الحياة الأسرية وخاصة في حالة العجز أو الوفاة للرجل فإن المرأة الريفية تلعب دور الأب بجانب دورها الحقيقي كأم ، ويمكن تفسير العلاقة بين مصدر الدخل الشهري للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية إلى أن كلما كان مصدر الدخل ثابت كلما كانوا في منطقة الأمان الإقتصادي والاجتماعي من غدر الزمان وازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة ، ويمكن تفسير العلاقة بين نوع الحيازة للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية إلى أن كلما كان نوع الحيازة ملك يجعلهم يشعرون بالفخر والعزة والأطمئنان و كانوا في منطقة الأمان الإقتصادي والاجتماعي وازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة ، ويمكن تفسير العلاقة بين العضوية في المنظمات الاجتماعية للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية إلى أن كلما كانوا اعضاء في أكثر من جمعية جعلهم يشعرون بأهمية دورهم في المجتمع وازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة ، ويمكن تفسير العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية إلى أن ذلك يجعلهم أكثر وعي وثقافة وادراك للحياة وأكثر تطلع للمستقبل وازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة .

وقد يفسر عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي السن ، الدخل الشهري ، عدد أفراد الأسرة وبين جودة الحياة الأسرية ، أن الشعور بجودة الحياة الأسرية لا يرتبط بسن معين أو دخل أو عد أفراد الأسرة إنما هو الرضا بما قسمه الله عز وجل من الرزق لعباده والرضا بقضاء الله وقدره، ونشير الى أن الشعور بجودة الحياه يتغير بتغير المراحل العمرية التي يتقدم بها الفرد (النمو الشخصي) فكلما تقدم الفرد في العمر كلما توضحت وتميزت لديه حالة الشعور بجودة الحياة . ويرجع ذلك أن الازمات والصراعات السياسية والفكرية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري خلال السنوات السابقة لم تكن مقصورة على جيل محدد او على فئة عمرية محددة ، وأن الفروقات او الاختلافات بين المراحل العمرية تكاد تكون معدومة طالما أن جميعهم يعيش الطرف نفسه والاسباب ذاتها لذلك جاءت النتيجة بعدم وجود فروق في جودة الحياة الاسرية للمرأة الريفية على وفق متغير السن .

15.3. العلاقة بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاجتماعي للمبحوثين

ينص الفرض الاحصائي الأول على أنه " لا توجد علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ، والسن ، والدخل ، وعدد أفراد الأسرة ، وحجم الحيازة وبين السلوك الاجتماعي للمبحوثين .

تنتائج اختبار مربع كاي

أضح من النتائج في جدول (4) وجود علاقة معنوية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية،

بنتائج اختبار معامل الارتباط البسيط

أضح من النتائج في (جدول رقم 7) وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير حجم الحيازة للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.106 وهي أكبر من نظيرتها الجدولية.

عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغير السن، الدخل الشهري، عدد أفراد الأسرة للمبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة وعلى التوالي 0.086 ، 0.087 ، 021 وهي أقل من نظيرتها الجدولية .

وبناء على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائي السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات ، التي تثبت معنوية علاقتها بجودة الحياة الأسرية للمبحوثين وهي متغيرات المهنة ، والمؤهل الدراسي ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهري ، نوع الحيازة ، عضو في المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري ، وبالتالي يمكن قبول الفرض البحثي البديل، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة وهي السن ، الدخل الشهري ، عدد أفراد الأسرة والتي لم تثبت علاقتها بجودة الحياة الأسرية للمبحوثين .

وقد يفسر العلاقة بين مهنة المبحوثين وبين جودة الحياة الأسرية هو أن نوع العمل وخاصة بالحكومة ووجود دخل ثابت كلما ازداد شعورهم بجودة الحياة الأسرية وزاد الإقبال على الحياة حرصاً على مستقبل اولادهم ، وعلى الرغم أن العمل قد اضاف اعباء وضغوط نفسية واجتماعية الا أن العمل لم يائثر بشكل عكسي على احساسها بما يمهده العمل من اكتفاء ذاتي واستقلال اقتصادي ومن ثم الشعور بالسعادة .. اي بجودة الحياة الأسرية ، ومن جدير بالذكر أن النساء العاملات هن أكثر شعوراً بجودة الحياة الأسرية من قرأنهن غير العاملات Perry, 1994 ، ويمكن

الاجتماعى أكثر ايجابية نحو الآخرين داخل الأسرة وخارجها حيث أن طبيعة العمل تحتم عليهم القيام ببعض الواجبات تجاه زملائهم (التكافل الاجتماعى) ومن هنا يسود المودة والمحبة بين أصدقاء العمل وجيرانهم حيث أن بعض اصدقاء العمل هم بالفعل جيرانهم بالقرية ، كما أن العمل يوسع من دائرة السلوك للفرد ، والبيئة الاجتماعية التى تعيشها المرأة الريفية المصرية سواء كانت عاملة او ربة منزل فأنها تربي بطريقة تراعى فيها احترام القيم الاجتماعية والحضارية والثقافية التى توجد باتجاه اظهار السلوكيات ذات الاتجاه الإيجابى فى التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك ضمن محيط علاقات العمل أوفى المنزل ، ويمكن تفسير العلاقة بين المؤهل الدراسى للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى أنه كلما زاد المستوى التعليمى ازداد السلوك الإيجابى وزاد الإقبال على الحياة ومساعدة الآخرين حيث أن التعليم يلعب دور مهم فى زيادة الوعى بأهمية دور المرأة الريفية فى بما يحقق الراحة والسعادة للأفراد ما أن حقق الأهداف الحقيقية المرجوه منه ولم ينحرف عن الطريق السليم المرسوم له ، ويمكن تفسير العلاقة بين الحالة الاجتماعية للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى أن الحالة الاجتماعية باختلاف أنواعها لها تأثير فى مدى التأثير على السلوك الاجتماعى بالإيجاب او السلب وخاصة فى حالة العجز او الوفاة للرجل فأن المرأة الريفية تلعب دور الأب بجانب دورها الحقيقى كأم ، ويمكن تفسير العلاقة بين مصدر الدخل الشهرى للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى إلى أن كلما كان مصدر الدخل ثابت كلما كانوا فى منطفة الأمان الإقتصادى والاجتماعى من غدر الزمان وازداد سلوكهم الإيجابى وزاد الإقبال على الحياة ، ويمكن تفسير العلاقة بين نوع الحيازة للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى إلى أن كلما كان نوع الحيازة ملك يجعلهم يشعرون بالفخر والعزة والأطمئنان وكانوا فى منطفة الأمان الإقتصادى والاجتماعى وازداد شعورهم بالواجب الاجتماعى تجاة الأسرة والآخرين ، ويمكن تفسير العلاقة بين العضوية فى المنظمات الاجتماعية للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى إلى أن كلما كانوا اعضاء فى اكثر من جمعية جعلهم يشعرون بأهمية دورهم فى المجتمع وازداد شعورهم بالواجب الاجتماعى فى مساعدة اهل القرية

مصدر الدخل الشهرى ، نوع الحيازة ، عضو فى المنظمات الاجتماعية، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة على الترتيب 570.178 ، 603.108 ، 632.824 ، 832.505 ، 343.316 ، 199.151 ، 616.243 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية .

شنتائج اختبار معامل الارتباط البسيط

أتضح من النتائج فى جدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.01 بين متغير حجم الدخل للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.151 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية.

وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير السن للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.130 وهى أكبر من نظيرتها الجدولية.

وجود علاقة ارتباطية عكسية عند مستوى معنوية معنوية 0.05 بين متغير حجم الحيازة للمبوحثين وبين السلوك حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة -0.113. وهى أقل من نظيرتها الجدولية .

عدم وجود علاقة ارتباطية معنوية بين متغير عدد أفراد الأسرة للمبوحثين وبين السلوك الاجتماعى ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0.035.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم يمكن رفض الفرض الاحصائى السابق كلية بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات ، التى تثبت معنوية علاقتها بالسلوك الاجتماعى للمبوحثين وهى متغيرات المهنة ، والمؤهل الدراسى ، والحالة الاجتماعية ، مصدر الدخل الشهرى ، نوع الحيازة ، عضو فى المنظمات الاجتماعية ، التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى وبالتالي يمكن قبول الفرض البحثى البديل، بينما لم يمكن رفضه بالنسبة لباقي المتغيرات المستقلة وهى عدد أفراد الأسرة التى لم تثبت علاقتها بالسلوك الاجتماعى للمبوحثين .

وقد يفسر العلاقة بين مهنة المبوحثين وبين السلوك الاجتماعى و أن نوع العمل وخاصة بالحكومة ووجود دخل ثابت كلما كان سلوكهم

جدول (5): العلاقة بين المتغيرات المستقلة والسلوك الاجتماعى للمبوحثين

المتغيرات المستقلة	كاي ²	مستوى المعنوية	قيمة معامل الارتباط
المهنة	570.178	.000	
المؤهل الدراسى	603.108	.000	
الحالة الاجتماعية	632.824	.000	
مصدر الدخل الشهرى	832.505	.000	
نوع الحيازة	343.316	.000	
عضو فى المنظمات الاجتماعية	199.151	.000	
التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرى	616.243	.000	
السن			130.*
عدد أفراد الأسرة			.035
الدخل الشهرى			.151**
حجم الحيازة			-.113*

* معنوية عند مستوى معنوية 05،

** معنوية عند مستوى معنوية 01،

هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو 0.502 درجة يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة حيث قيمة ت المحسوبة 169.431، تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة 0.01

جدول (6) : الاختبار التائي للفروق بين درجات مقياس جودة الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث.

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	مستوى المعنوية
384	99.43	8.797	0.449	219.269	0.000

وتشير هذه النتيجة أن المرأة الريفية لديهن سلوك اجتماعي ايجابي، وكما هو موضح في الجدول (7) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ادبيات السلوك الاجتماعي تشير الى أن طبيعة هذا السلوك وبقيته السلبي أو الايجابي إنما هو ثمره عملية التنشئة الاجتماعية وأن ما يدعم ذلك وعى الفرد المتزايد في أهمية التبادل الاجتماعي مع الآخرين بما يحقق له أنسانيته ومنافعه الاجتماعية وهذا يعني أن النساء لديهن وعى في أن السلوكيات الاجتماعية الايجابية تقربهن أكثر من الآخرين وتمنهن فرص اكبر لتبادل المنفعة الاجتماعية الناتجة عن هذه السلوكيات ، كما أن قسوة الظروف التي مر بها المجتمع المصري السنوات السابقة بفئاته المختلفة وبشرائحه المتعددة ، قد جعله على مستوى من الحساسية الاجتماعية لكل سلوك يسئ للآخرين والمرأة الريفية هن جزء من هذا المجتمع وقد تولدت وترسخت عندهن القناعات الكاملة بأن قوة مواجهة هذه الظروف إنما تستمد من كل تصرف ونشاط ذو صبغة اجتماعية ايجابية هذا فضلاً عن أن الاسرة الريفية المصرية أسرة مترابطة وأن هذا الترابط ينعكس في القربات والصلوات الاجتماعية وعلاقات الجيرة المتعددة التي كلها تسير باتجاه السلوك الاجتماعي الايجابي والابتعاد عن تلك السلوكيات ذات الاتجاه السلبي .

17.3 . العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي لدى المبحوثين

أوضحت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لجودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية بلغت 13.326 وبأنحراف معياري مقداره 8.647 درجة ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي حيث قيمة ت المحسوبة 30.198 ، تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة 0.01

جدول (7): الاختبار التائي للفروق بين درجات مقياس السلوك الاجتماعي والمتوسط الفرضي للمقياس لدى عينة البحث

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	مستوى المعنوية
384	85.11	9.843	0.502	169.431	0.000

وتقديم الخدمات لهم على المستوى المحلي والواجب نحو الوطن مما ينمي لديهم الشعور بالولاء والانتماء نحو الوطن ، ويمكن تفسير العلاقة بين التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري للمبحوثين وبين السلوك الاجتماعي إلى أن ذلك يجعلهم أكثر وعى وثقافة وإدراك للحياة وأكثر تطوع للمستقبل ويزداد شعورهم بالواجب نحو الأبناء والأهل والأقارب .

1- وقد يفسر عدم وجود علاقة بين المتغيرات المستقلة للمبحوثين وهي عدد أفراد الأسرة وبين السلوك الاجتماعي ، أن الشعور بالواجب الاجتماعي والسلوك الاجتماعي الايجابي لا يرتبط بعدد أفراد الاسرة إنما هو اخلاقيات نتوارثها ونتعلمها من الاباء والامهات والاجداد والمدرسين وعلماء الدين .

16.3 . قياس جودة الحياة الأسرية لدى المبحوثين :

2-وأوضحت نتائج البحث أن متوسط درجات المرأة الريفية على مقياس جودة الحياة بلغت 99.43 وبأنحراف معياري مقداره 8.797 درجة وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس وهو 0.499 درجة يلاحظ أنه أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس ولدى اختبار دلالة الفروق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة حيث قيمة ت المحسوبة 210.269 تبين أنه دال معنوياً عند مستوى دلالة 0.01

3-وتشير هذه النتيجة أن المرأة الريفية لديهن شعوراً بجودة الحياة الأسرية وعلى ووفق نظرية (رايف) التي يتبناها الباحث والتي تعكس المنظور الأنساني فأن شهور الفرد بجودة الحياة يتحقق بمقدار شعوره بالسعادة الاستقلالية والكفاية الذاتية والنمو الشخصي والعلاقات الايجابية مع الآخرين وتقبل الذات لتحقيق اهدافه في الحياة واذ أن المرأة الريفية لم تحرم من تحقيق اهم اهداف الحياة في تكوين الأسرة التي تتمثل في الاستقلالية في الامومة وتربية الاولاد والتي تتمثل في الكفاية الذاتية وفي النمو الشخصي ، والرفقة العاطفية والمتمثلة في العلاقات الايجابية مع الآخرين وتقبل الذات ونموها اذا أنها تمثل أهم مقومات الشعور بالسعادة عند المرأة ، فأن هذا يعطى مؤشراً واضحاً لشعورهن بجودة الحياة الاسرية ، وهذا ما يتميز به المجتمع الريفي من الزواج المبكرويرجع ذلك لعدم المغالاة في المهر لأنها ليست من سنة الإسلام وعلى الآباء التيسير ؛ لأن الغرض الأصلي من الزواج هو عفة الفتى والفتاة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كوهين وويلز التي توصلت الى أن تاخر سن الزواج هو احد الاسباب المهمة لعدم الشعور بجودة الحياة. (1998)

Kohen and Wills,

17.3 . قياس السلوك الاجتماعي لدى المبحوثين :

وأوضحت نتائج البحث أن متوسط درجات المرأة الريفية على مقياس السلوك الاجتماعي بلغت 85.11 وبأنحراف معياري مقداره 9.843 درجة وعند موازنة

جدول (8): العلاقة بين جودة الحياة الأسرية وأثرها على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية T- Test

مستوى المعنوية	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	اجمالي المقياس
0.000	30.198	8.647	13.326	جودة الحياة الاسرية والسلوك الاجتماعي

رضوان ، فوقية حسن عبد الحميد (2006). علم النفس التطبيقي وجودة الحياة وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة جامعة السلطان قابوس مسقط (1984) ديسمبر. عبد الوهاب ، أماني عبد المقصود : مقياس جودة الحياة الأسرية ، جامعة المنصور ، ص 2-20
عبد الوهاب ، أماني عبد المقصود ، (2015) : مقياس جودة الحياة الأسرية ، جامعة المنوفية ، ص 3.
فرغلي ، علاء ، (2006) : الأسرة والتربية النفسية للطفل . القاهرة :مجلة الطب النفسى ، ع15 ، ص14 .
مبارك ، بشرى عناد ، جودة الحياة وعلاقتها بالسلوك الاجتماعي لدى النساء المتأخرات عن الزواج ، ص 766-771.

4. REFERENCES

- Baptista M , Baptista A , ferracini A. and Tito P. (2006). Relation Psicologica Teoria investigacao , Epractica , II(2), pp.211-225.
- Kinnier R. T., Metha A. T., Keim J. S. and Okey, J. L. (1994). Depression, meaninglessness, and substance abuse in "normal" and hospitalized adolescents. Journal of Alcohol and Drug Education.
- Kohen L. B. and Wills W.T. (1998). Social behavior, Quality of life, In introduction of social psychology , L.B.T
- Merrell K.W. and Others (1993) . The Relationship between social behavior and self concept in school sittings, Psychology in the schools, D.A.I, v.(30), N.(4) .
- Parsons T. (1966) . The structure of social action, free press, NewYork, forth printing .
- Rebecca R. (2000). Quality of life research unit, [http:// : www. U Toronto . ca \(910\) unit htm](http://www.UToronto.ca(910)unit.htm) .
- Ryff C. D. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. Journal of personality and social psychology, 57(6), 1069.
- Smelser N.J. (1970). The theory of collective behavior , Routledge & Kagan Paul, Third impression , London .
- Tajfel H. and Turner C.T. (2004). The Social Identity theory of Inter group behavior . in : J.T. Jost & J. Sidaniyas (Eds). Political psychology . New York : Psychology press, pp.276-293.

وتشير هذه النتيجة أن جودة الحياة الأسرية لها أثر ايجابي على السلوك الاجتماعي للمرأة الريفية ، وكما هو موضح في الجدول (8) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الزيادة المطردة في جودة الحياة ترافقها زيادة في السلوك الاجتماعي الايجابي ، اي أن جودة الحياة تقرر العوامل الذاتية أو الاجتماعية وهي ما تشعر الفرد بجودة حياته مما يجعل للفرد سلوك اجتماعي ايجابي .

18.3 . التوصيات

وفق ما توصل اليه البحث من نتائج فإن الباحث يضع التوصيات الآتية :

- 1-رفع المستوى المعيشي للمرأة الريفية ذلك عن طريق ايجاد فرص عمل تناسب قدراتهم فأن ذلك يعمل على رفع شعورهن بجودة الحياة (اي بسعادتهن) ولو على مستوى الجانب المادي .
- 2-الاهتمام بالمرأة وتوفير افضل السبل للراحتها وتحقيق أنسأنتها وحقوقها بما لا يضر باسرتها أو بمجتمعها.
- 3-عمل ندوات ودورات تدريبية للتوعية والتثقيف الفكري
- 4-مشاركتها في مشاريع التنمية الاجتماعية للقريبة المصرية
- 5-المشاركة في الحياة السياسية .
- 6-مواجهة مشكلات وتلبية احتياجات المرأة الريفية بصفة خاصة من الخدمات ، والاحتياجات العامة ، وتتضمن : الحاجات الصحية، الحاجات الاجتماعية، الحاجات الثقافية، العلاقات الأنسانية .

4. المراجع

- الجميل ، نادية جودت حسن (2008). جودة الحياة وعلاقتها بتقبل الذات لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية للبنات / جامعة بغداد ، العراق.
- حسين ، فضيلة عبد (2005). البث الفضائي والسلوك الاجتماعي للشباب / دراسة ميدانية في مدينة بغداد رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد ، العراق.
- الشنقيري ، أمل (2006). دورة وزارة التنمية الاجتماعية في تحسين جودة حياة الأسرة العمانية ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، جامعة السلطان قابوس مسقط ، ص 17-19 ، عمان.
- الكرخي ، خنساء نوري (2011). جودة الحياة لدى المرشدين التربويين وعلاقتها بالذكاء الأنفعالي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب / جامعة بغداد .
- المعايصه ، خليل عبد الرحمن (2010). علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر ، عمان
- الموسوى ، عباس نوح سليمان (2002). السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والامن النفسى لدى طلبة جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، العراق .